

درس 4 | الصديق وإنكار الذات | سلسلة أبو بكر الصديق | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:04
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم فقهنا في الدين - 00:00:23

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وصلی اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:36
والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد اخوانی واخواتی في الله اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله واسأل الله عز وجل ان يغشانا برحمته وان ينزل علينا سكينته وان يحفنا بملائكته - 00:00:51
وان يذكرنا في ملأ عنده خير من هذا الملا انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير فمعم الدرس الرابع من دروس الصديق رضي الله عنه وارضاه. والدروس الصديق يا اخوة لا تنتهي - 00:01:06

الرجل كان امه فعلا يا اخوة والله دون مبالغة. الرجل كان امة. جمع صفات الامة الاسلامية بكمالها. ان اردت ان تتحدث عن ابي بكر تحدثت عن الاسلام. وان اردت ان تتحدث عن الاسلام تحدثت عن ابي بكر. الصديق رجل في امة وامة في رجل - 00:01:20
الصديق رجل في امة اذا الم بالامة خضر كان الصديق هو الرجل والصديق امة في رجل اذا جمعت خير الامة وجدته ملخصا ومركزا في الصديق رضي الله عنه. ولا عجب في ذلك - 00:01:40

وقد شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراهيم عليه الصلاة والسلام. وابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة. يقول الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين - 00:01:56
ما زلنا نقلب بعض الصفحات المجيدة في تاريخ المسلمين ما زلنا نقلب صفحات قلائل في مجلد الصديق الضخم الهائل ما زلنا نتذكرة ونتعلم ونعتبر ونستمتع بحياة الصديق رضي الله عنه - 00:02:12

اتكلمنا في الدروس الثلاثة اللي فاتوا عن تلات صفات رئيسية من صفات الصديق رضي الله عنهم مش معنى اننا نذكر صفات معينة للصديق ان هي دي كل صفات الصديق ابدا. نحن نذكر صفات تميز بها بوضوح عن غيره. وان كان لا يمنع - 00:02:28
هذا انه يتمتع بكل صفات الخير التي وجدت في رجال الاسلام كما لا يمنع هذا ايضا ان غيره من الصحابة الكرام يتمتعون ايضا بنفس الصفات. ولكن فاقهم فيها الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:02:43

الصفات التي ذكرناها في الدروس السابقة للتذكرة فقط هي حب الرسول صلى الله عليه وسلم. ورقة القلب والسبق هذه صفات رئيسية غلبت على حياة الصديق. ومنها خرجت كل الصفات الحميدة الاخرى. التي تتمتع بها رضي الله عنه من صدق ورحمة - 00:02:58

عدل وادب في الحديث وامانة في المعاملة وشجاعة في القتال وهكذا الى غيرها من الصفات والصحابة جمیعاً تتمتعوا بهذه الصفات.
الصحابۃ جمیعاً احبو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ليس كحب الصديق - 00:03:16

الصحابة جمِيعاً تمنعوا بقلبٍ رقيقٍ وطابعٍ رحيمٍ. كلَّ الصحابة حتىَّ الذين يعتقدُ الناس في شدتهم وبأسهم. عمر بن الخطاب خالد بن الوليد علي ابن أبي طالب. حمزة ابن عبد المطلب كلَّ هؤلاء كانت لهم عاطفةٌ جياشةٌ وقلوبٌ رحيمةٌ لكنَّه ليس كالصديق - 00:03:32 كلَّ الصحابة كانوا سباقين إلى كلِّ خيرٍ. لكنَّ ما سبق الصديق رضي الله عنه. وهكذا فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل من الصديق رضي الله عنه نموذجاً رائعاً لاتباع الرسل. استوعب الرسالة بكمالها رسالة الإسلام. استوعبها بكمالها وحملها نقيةٌ خالصةٌ لمن بعده - 00:03:51 فرضي الله عن الصديق رضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين اليوم نتحدث عن صفة رابعةٍ أصيلةٍ في حياة الصديق رضي الله عنه الحقيقة يا أخوة صفة اليوم صفة صعبة جداً - 00:04:11

ليست صعبةٌ في فهمها ولكنها صعبةٌ في تطبيقها وتنفيذها تحتاج إلى إيمان عظيمٍ وإلى همةٍ عاليةٍ وإلى فهمٍ دقيقٍ عميقٍ صفة اليوم هي انكار الذات انكار الذات يعني ايه انكار الذات - 00:04:26

انكار الذات معناه انَّ الإنسان لا يرى نفسه مطلقاً. ليس لنفسه حظٌ في حياته. وإنْ كان حلالاً وإنْ كان مباحاً وإنْ كان مقبولاً في عرف الناس وفي الشرع لكنه دائماً يؤخر نفسه ويقدم غيره - 00:04:44

انكار الذات معناه انَّ تخلص النفس من حظ النفس فلا تهتموا بثناءٍ ولا مدحٍ ولا تنتظروا أن يشار إليها في فعلٍ أو قولٍ انكار الذات معناه ان تؤخر حاجات النفس الضرورية وتقدم حاجات الآخرين. وإنْ لم ترتبط معهم بعلاقات رحمٍ - 00:05:00

او مال او مصلحة انكار الذات يا أخوة هو أعلى درجات السمو في النفس البشرية تقترب فيه النفس من افعال الملائكة. بل لعلها تفوق الملائكة. الملائكة جبت على الطاعة. والانسان مخير بين خير وشر - 00:05:20

انكار الذات مش معناه ابداً انَّ الانسان اهـ ما لوش قيمة بالعكس المنكرون لذواتهم هم أعلى الناس قيمة هم أكثر المجتمع ايجابية. هم اكثـر الناس نفعاً للناس. لكنـهم لا يطلبون على ذلك ثمنـاً في الدنيا - 00:05:35

عارفين اكـثر مـسـالـ يـوضـعـ انـكارـ الذـاتـ هوـ ايـهـ الـامـ معـ اوـلـادـهاـ. الـامـ لاـ تـرـىـ نـفـسـهاـ مـطـلـقاـ اـمـ اـمـ اوـلـادـهاـ. قدـ تـتـعـبـ قدـ تـسـهـرـ قدـ تـفـكـرـ قدـ تـنـفـقـ قدـ تـسـاعـدـ ايـشـ ايـشـ تـفـعـلـهـ - 00:05:51

ام تفعل ذلك وهي سعيدة لأنها أسعدت أولادها. ولا ترى ما أصابها من تعب أو سهر أو مرض. هذه هي الأم. انكار الذات يا أخوة المؤمن على من ذلك. أعلى من ارتباط الأم بوليدتها. سبحان الله! لماذا؟ لأنَّ الأم أولاً بترتبط بوالديها بروابطٍ فطريةٍ طبيعية. أيَّ أم بتحب - 00:06:04

زرع الله هذا الحب في قلبها الحاجة الثانية أنَّ الأم بتذكر ذاتها فقط مع أطفالها. لكنَّ قد لا تفعل هذا مع جيرانها أو معارفها أو غيرها من الناس. أما المؤمن الذي ينكر - 00:06:24

ذاته في حياته كلـهاـ فهوـ يـفـعـلـ ذـلـكـ مـعـ الـقـرـيبـ وـالـبـعـيدـ. وـمـعـ الـأـهـلـ وـغـيـرـهـ وـمـعـ الـاصـحـابـ وـغـيـرـ الـاصـحـابـ. بلـ قدـ يـفـعـلـهـ معـ مـنـ اـخـطـأـ في حقـهـ وـاـذـاهـ صـفـةـ عـجـيـبـةـ صـبـعـةـ عـالـيـةـ جـداـ فيـ اـعـلـىـ درـجـاتـ سـلـمـ الـإـيمـانـ - 00:06:38

الصديق رضي الله عنه وارضاه من اروع المثلة الاسلامية في صفة انكار الذات. الصديق انكر ذاته في حق الله عز وجل فلما يأمر الله بشيء ولا ينهى عن شيء الا وامتنع واستجاب ولبي. مهما كانت التضحيات. الصديق انكر ذاته في حق الرسول صلى الله - 00:06:55 الله عليه وسلم. وموافقه في انكار الذات مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحصى ولا تعد. لم يكن يرى نفسه مطلقاً بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم صديق انكر ذاته في حق المؤمنين. حتى من اخطأ منهم في حقه. وحتى من تجاوز خطأه الحدود المألوفة والمعروفة - 00:07:15

الناس ابحث في حياة الصديق ونقب اين حظ النفس عند الصديق؟ لا تجد اين اشباع الرغبات الطبيعية عند البشر؟ من حبٍ للمال وحبٍ للجاه وحبٍ للسلطان وحبٍ للسيادة وحبٍ للظهور وحبٍ للذكرة - 00:07:35

وحبٍ للحياة. اين ذلك في حياة الصديق؟ والله يا أخوة لا اجد له مثلاً عجيبٌ من البشر رواية من ايات الرحمن في خلقه تعالى نستمتع بانكار الذات عند الصديق. مرور سريع فقط درس او مائة درس لا تكفي لذلك. لكن نمر مروراً سريعاً على - 00:07:52

حياة الصديق تعالى نشوف مسلاً موضوع المال يا ترى حظ الصديق في ماله؟ تعالى كده نقفز قفزات في تاريخ الصديق تلاحزوا

حاجة عجيبة جدا في سيرته الصديق يا اخوة جبل على العطاء - 00:08:12

جبل على العطاء يعني اتخلق بيحب ان يعطي يعني مش في ناس اتخلق كده عصبية وفي ناس اتخلق شجاعة وفي ناس زريفة ودمها خفيف. الصديق سبحان الله جبل على حب العطاء. فطرته تدفعه الى - 00:08:28

العطاء تشعر وانت تقرأ سيرته انه يستمتع بالعطاء ويبحث عن العطاء. وهذا شيء عجيب. الانسان بصفة عامة جبر على حب المال حبا شديدا قال عزوجل وتحبون المال حبا جما. وقال قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى. اذا لامسكتم خشية الانفاق - 00:08:42 وكان الانسان قتورا اي شديد البخل وشديد المنع الصديق لم يكن كذلك. وسبحان الذي سواه على هذه الصورة. الصديق كان يهوى الانفاق. هقول لكم على حاجة غريبة جدا. الصديق كان يستمتع بهذا - 00:09:03

انفاق حتى في الجاهلية قبل الاسلام. الزعامة في قريش كانت مقسمة بين عشر قبائل. قبل الاسلام. يعني مثلا والرفادة فيبني هاشم. الحجاب واللواء والندوة ومفتاح الكعبة فيبني عبد الدار. السفاراة فيبني عدي وهكذا. ابو بكر كان مسئول عن ايه - 00:09:19

تخيلوا ابو بكر كان مسئول عن ضمان الديات والمغارم في مكة. يعني ايه الديات والمغارم؟ يعني واحد عليه دية. واحد عايز قرض. واحد عايز يشتري حاجة مش احنا كده لما نروح نشتري عربية بالتقسيط لازم تجيب حد يضمنك اهو زمان لو واحد عايز يشتري مسلا جمل في الاوابشن - 00:09:39

يروح بروح للصديق رضي الله عنه وارضاه الصديق يضمنه عند قريش. اذا سألهم غيره خذلوه. طب ليه هذا الامر هذا عمل في منتهى الخطورة يا اخوة يتحمل الصديق دية رجل اذا هذا الرجل لم يوفي الديه - 00:09:56 يتحمل الصديق دين رجل اذا لم يوفي الرجل دينه. يتحمل الصديق اقساط على رجل اذا لم يوفي الرجل اقساطه. اي انه عمل فيه خسارة ويحتاج الى كثير مال والى نفس راغبة في قضاء حوائج الناس وتحمل مغارمهم - 00:10:19

وبكله نقدر نفهم الوصف اللي وصفه ابن الدغنة للصديق رضي الله عنه وارضاه اذا كان هذا هو الصديق قبل اسلامه. فما بالكم بعد ان اسلم وما بالكم كيف يكون حاله اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قدسيا ينقله عن رب العزة عزوجل يقول فيه الله تعالى - 00:10:36

انفق يا ابن ادم انفق عليك ذلك كما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه بل كيف يكون حاله وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ان مال العبد لا ينقص من الصدقة؟ هو الصديق بيعتاج يا اخوة قسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:58

الصديق رضي الله عنه يا اخوة كان واضعا نصب عينيه حقيقة ما اختفت لحظة عن بصره وعقله وقلبه. تلك الحقيقة هي ان كان قال قد صدق صلى الله عليه وسلم. هكذا مجرد القول يعني عند الصديق التصديق الكامل الذي لا شك فيه. ما بالكم اذا سمع رسول الله صلى - 00:11:15

صلى الله عليه وسلم يقسم ويقول ثلاث اقسام عليهم واحدتكم حديثا فاحفظوه. ذكر منها صلى الله عليه وسلم ما نقص مال عبد من صدقة هذه الطبيعة الفطرية وهذا اليقين في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر لنا كثيرا من مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:11:35

الصديق رضي الله عنه شاهد مع بدايات الدعوة في ارض مكة التعذيب الشديد والنكالة الاليم بكل من امن من العبيد. والعبيد في ذلك الزمان ان يباعون ويشترون وليس لهم ادنى حق من الحقوق - 00:11:55

تألمت نفس الصديق الرقيقة لهذه الوحشية من كفار مكة وسارع بمال ينقذ هذا ويفدي ذاك. يشتري العبد ثم يعتقه لوجه الله هكذا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا تعالوا نشووف مثلا عمل ايه مع بالال رضي الله عنه وارضاه. بالال كان يعذب على صخور مكة الماتهة وعلى صدره الاحجار العظيمة - 00:12:10

وكان سيد بالال في ذلك الوقت امية ابن خلف عليه لعنة الله. مر عليه الصديق رضي الله عنه وارضاه فساوم عليه سيده امية ابن

خلف وعرض عليه ان يشتريه بمال كثير. في رواية انه اشتراه بسبع اوقيات من الذهب. في حوار لطيف جدا دار بين الصديق -

00:12:33

رضي الله عنه وارضاه وبين امية ابن خلف عليه لعنة الله امية ابن خلف يريد ان يبيت الحسرة في قلب الصديق. قال لو عرضت علي اوقية واحدة من الذهب لبعته لك -

00:12:53

يعني ايها بيهارب يحسره على البيعة ان هو يتضحك عليه. الصديق طبعا يا اخوة كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشتري. الراجل قال له سبع اقوات دهب قال له ماشي -

00:13:07

طبعا لو واحد معه مننا كان زمان جاب له سعره افضل. لكن اهو الصديق رضي الله عنه وارضاه رد على امية ابن خلف في هدوء وقال لو طلبت مائة اوقية من الذهب لاشترتيه. سبحان الله! ارتدت الحسرة في قلب امية ابن خلف عليه لعنة الله. امية ابن خلف المشرك -

00:13:17

لا يدرك قيمة بلال بعد ان اسلم. لكن الصديق رضي الله عنه وارضاه يدرك ذلك. هذا العبد الاسود القليل في نظر المشركين واهل الدنيا. هذا اب ذاته ثقيل في ميزان الله عز وجل بما يحمل في قلبه من ايمان وتوحيد واسلام. هذه المعاني الرقيقة السامية لا يفهمها اهل

المال -

لكن يفهمها الصديق بعمق ويعامل على اساسها اشتري الصديق رضي الله عنه وارضاه ام عبيس رضي الله عنها واعتقها لله اشتري زنيرة رضي الله عنها واعتقها كذلك. كل دول في ميزان الصديق يا اخوة -

00:13:57

اهو الصديق مات رضي الله عنه وارضاه. والعيid ماتوا والمال ذهب والسنوات مرت. وايه اللي فضل؟ الاجر والثواب والعمل الصالح والحسنات التي لا تقطع اشتري النهدية وبنتها رضي الله عنها واعتقهما. وفي قصة لطيفة في اعتاق النهدية وبنتها. كانت النهدية وابنتها ملك -

00:14:13

كان لامرأة من بنى عبد الدار من بهم الصديق رضي الله عنه وقد بعثتها السيدة المالكة لها بطحين لها وهي تقول والله لا اعتقد كما ابدا. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حل يا ام فلان. يعني تحلي من يمينك. يعني هو يريد ان يعتق المرأة. فقالت حل

00:14:34 -

انت افسدتها فاعتقهما. قال فبكم هما؟ يعني ببساطة جدا الامر جاهزة عنده. قال فبكم هما؟ قالت بكتذا وكذا قال الصديق رضي الله عنه قد اخذتهما وهم حرتان ارجعا اليها طحينها. هنا بنلاقي رد لطيف من الجاريتين -

00:14:59

اللتين تخلقتا بخلق الاسلام الرفيع. قالتا او نفرغ منه يا ابا بكر؟ ثم نرده اليها؟ سبحان الله! بعد النجاة من الظلم الشديد والسخرة المهيئه ما زالتا تحرسان على مال السيدة المالكة لها حتى بعد الاعتقاد. قال الصديق رضي الله عنه وارضاه -

00:15:21

ذلك ان شئتتما ومعنا الصديق رضي الله عنه وارضاه بخاريةبني مأمل بنى مؤمل حي من بنى عدي وكانت مسلمة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان اذاك مشركا وكان شديد الغلظة على المسلمين -

00:15:41

وكان يضرها ضربا مؤلما لساعات طوال. ثم يتركها ويقول اني لم اتركك الا عن ملللة. يعني زهرت من كثر الضرب من بها الصديق رضي الله عنه وارضاه فابتاعها ثم اعتقدا لوجه الله. سبحان الله! شف عظمة الاسلام! اللي حول هذا الانسان الغليظ الظالم الى -

00:15:57

عمر بن الخطاب الانسان الرقيق الخاشع العادل الفاروق. هي دي فعلوا والله يا اخوة معجزة الاسلام الكبرى. خلق اجيال من مجتمع فاسد المهم الصديق رضي الله عنه وارضاه استمر في هذا النهج مع غيرهم من العبيد -

00:16:17

دعا الصديق رضي الله عنه وارضاه غلامه عامر بن فهيرة الى الاسلام. فلما اسلم اعتقده ايضا لوجه الله هكذا ببساطة. بل ان الامر لم يكن يقف عند مجرد اعطاء العبيد بل كان يستمر رضي الله عنه وارضاه في كفالتهم بعد الاسلام. حتى الناس اللي كانت تيجي تسلم من برة مكة لما تسلم كان -

00:16:35

الصديق رضي الله عنه وارضاه يستضيفهم في بيته ويقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم اذن لي يا رسول الله في اطعمهم كما

فعل مع ابي ذر مسلا وكما رأينا فان الصديق رضي الله عنه وارضاه لم يكن يفرق بين عبد وامة او قوي وضعيف كان يعتقد فقط على الاسلام بصرف النظر عن - 00:16:55

بيعت وقوه العبد او الامة. هذا الامر يا اخوه طبعا لفت نظر الاب ابي كحافة قال له يابني اني اراك تعتقد رقابا ضعافا. فلو انك اذ فعلت اعتقاد رجلا جلدا يمنعونك ويقومون دونك - 00:17:14

ذكرنا هذا الكلام من قبل لكن نذكر به لا ننسى يا اخوه ان الصديق من بطن ضعيف من بطن قريش بطن بنى تم. فقال الصديق رضي الله عنه وارضاه في ايمان - 00:17:30

عميق يا ابت اني انما اريد ما اريد لله عز وجل اني اريد ما اريد لله عز وجل انزل الله في حقه قرآن كريما. قال عز وجل وسيجيئها اللائق الذي يؤتي ماله - 00:17:40

انه يتذكى يتطهر وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا ووجه ربها الاعلى. ولسوف يرضي. قال ابن الجوزي اجمع العلماء انها نزلت في ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وتخيل - 00:17:56

ان الله عز وجل ينزل قرآننا يشهد فيه للصديق بالتفوى. بل بأنه اللائق ويشهد له بالخلاص النية. فهو يريد يريد ان يتذكى ولا يريد جزاء من احد وانما يريد وجه الله فقط - 00:18:11

ثم انظر الى الوعد الريانى الجليل العظيم ولسوف يرضي. ومهمها تخيلت يا اخي من ثواب وجزاء ونعيم. لا يمكن ابدا ان تخيل ما اعد الله عز وجل لمن وعد هو بارضاه ولسوف يرضي - 00:18:26

روى ابو داود في سننه عن ابى هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي - 00:18:41

هذا جزاء عظيم جدا يا اخوه الصديق رضي الله عنه وارضاه كان يملك عند اسلامه اربعين الف درهم متخللين الرقم؟ اربعين الف درهم انفقها جميعا في سبيل الله عز وجل. انفق منها خمسة وثلاثين الف درهم - 00:18:54

في مكة حتى لم يبق الا خمسة الاف درهم فقط. اخذها معه في الهجرة. انفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين حتى فن ماله. يعني استغفر الله. قل بقي ما له. ليس فني ماله. الذي يبقى هو الذي ينفق في سبيل الله. والذي يفني هو الذي يمسك - 00:19:13

يد العبد عايزين تخيلوا يا اخوه قدر هذا الانفاق الذي انفقه الصديق تعالوا نشووف قيمة هذه الأربعين الف درهم في زماننا ما تن sass ان احنا بنتكلم على زمن مر عليه اكتر من الف وربعية سنة. اذا كانت قيمة الجنيه المصري مسلا تغيرت كثيرا فيغضون عشرة او عشرين او تلاتين - 00:19:33

ما بالك بالف وربعية سنة! تعالوا كده نقوم بحسبه لطيفة. ورد في بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشتري شاة بدرهم. اذا الصديق رضي الله عنه وارضاه كان يملك ما يوازي اربعين الف شاة. ونحن اليوم يعني في سنة الف وربعية اتنين وعشرين هجرية. بنشتري الشاة بمتوسط ربعية جنيه - 00:19:54

مصر مثلا طبعا فيه بتلتمية وفيه بخمسمية والمتوسط ربعية. اذا الصديق رضي الله عنه وارضاه كان يملك اربعين الف في ربعية يعني ست Ashton مليون جنيه مصرى يعني حوالي ثلاثة مليون دولار او اكتر - 00:20:14

طبعا كان الدرهم لقيمه. يعني ما كانش فيه تضخم ولا ازمة اقتصادية ولا تعويم للدرهم. ما كانش فيه الكلام ده كله. سبحان الله! انفاق كل هذه الثروة الطائلة في في سبيل الله. ملايين في عرف الزمن هذه الايام. وفوق ذلك كان تاجرا لم يتوقف عن تجارته. فهناك انفاق فوق هذه الاموال المدخرة - 00:20:28

وفوق ذلك هناك انفاقه في المدينة المنورة من تجارته هناك. فقد انفاق جل امواله كما ذكرنا في فترة مكة لكنه عاود الكسب من جديد مثلا انفاق في تبوك اربعة الاف درهم. يعني حوالي مليون ونص جنيه مصرى. كانت هي كل ما يملك من مال. تخيل واحد عنده مليون ونص - 00:20:48

يروح يدفعهم كلهم كده في سبيل الله. حاجة عجيبة جدا هو ده الصديق. لم يترك لاهله الا كما قال تركت لهم الله ورسوله ما اعظم ما ترك هذا الانفاق العجيب والنفس المعطاء هو الذي دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول فيما رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:21:08](#)

ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله طبعا النفع ده ما كنش شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في الحديث ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابى بكر لكن كان نافع للدعوة من اعتاق للعبيد وكفالته - [00:21:31](#)

واطعام الفقراء وتجهيز الجيوش وغير ذلك في رواية اخرى للترمذى عن ابى هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافئناه - [00:21:51](#)

اا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيمة. وما نفعني مال ابى بكر الله اي قدر واي عظمة واي انفاق من ابى بكر الصديق - [00:22:05](#)

موقف اخر من موقف انكار الذات في قضية المال روى البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت غير من الشام - [00:22:20](#)

فانقتل الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا. يعني سبحان الله! الصحابة جميعا في هذا العهد العظيم قاموا لقاولة كارثة فتنة قاولة جاءت من الشام جاء بها الدحية ابن خليفة الكلبي رضي الله عنه وفيها تجارة - [00:22:33](#)

فقام الصحابة كلهم الا اثنا عشر رجلا فقط نعم يخفف من وقع الكارثة امران. الامر الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة في ذلك الزمن بعد الصلاة. مثل صلاة العيد - [00:22:53](#)

الصحابة كانوا قد قاموا بالصلوة بالفعل. الامر الثاني ان المدينة كانت في مجاعة وغلاء شديد للاسعار. وشح للطعام في ايدي الناس. لكن في النهاية الرسول يخطب الصحابة ينصرفون ولم يبق الا اثنا عشر رجلا فقط. روى ابن حبان بسند صحيح انه كان فيهم ابو بكر وعمر - [00:23:08](#)

تجارة ايه ولا من ايه ولا مجاعة ايه اللي ممكن تصرف واحد زي ابى بكر الصديق او زي عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حظر النفس؟ وابن حظر العائلة - [00:23:27](#)

وابن حظر الاولاد؟ لا يوجد حظر للنفس مطلقا عند الصديق رضي الله عنه وارضاه. فانزل الله عز وجل قرآن يتلى الى يوم القيمة. واذا رأوا جارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة. والله خير الرازقين - [00:23:37](#)

موقف اخر للصديق رضي الله عنهم وفيه دروس عظيمة شف كده الموقف اللطيف ده. روى البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضي الله عنهم قال ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء - [00:23:56](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بالثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس. وان ابا بكر جاء بثلاث. يعني المفروض كل واحد عنده طعام. مجموعة يأخذ رجلا - [00:24:10](#)

واحدا من اهل الصفة. الصديق رضي الله عنه وارضاه جاء بثلاثة. فيحكى عبد الرحمن بن ابى بكر فيقول ان الصديق رضي الله عنه وارضاه ترك هؤلاء الثلاثة في البيت وانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عبد الرحمن افرغ من اضيافك. يعني ما قعدش معهم. ليه؟ لا يريد ان يكون موجودا منعا لاحراجهم. ليه؟ لأن - [00:24:26](#)

ان الاكل مش هيكتي وبالفعل ساهم سيدنا ابو بكر الصديق وانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن فلما امسكت جئت بقراهم يعني الاكل اللي هم هيأكلوه. قال فابوا. فقالوا حتى يجيء ابو منزلنا فيطعمونا. يعني عايزين يستنوا ابو بكر لما يرجع - [00:24:46](#)

طبعا عبد الرحمن اتنق موقف خطير قال قلت لهم انه رجل حديد. يعني راجل ايه؟ عصبي. وانكم ان لم تفعلوا خفتم وان يصيبوني منه اذى. قال فابوا مش هناكل. فلما جاء الصديق رضي الله عنه وارضاه لم يبدأ بشيء اول منهم - [00:25:07](#)

يعني ايه؟ يعني اول شيء عمله ان سأله عليه. فقال افرغتم من اضيافكم؟ يعني بيسأل مراته. قالوا لا والله ما ففرغنا قال الصديق الم أمر عبدالرحمن؟ قال عبدالرحمن وتنحى عنه. يعني عبدالرحمن ايه؟ استخبي. عبدالرحمن ده ساعتها كان اكتر من تلاتين سنة -

00:25:27

استخبي منه فقال يا عبدالرحمن قال فتنحى اكتر استخبي اكتر. قال فقال يا غنثرا ايها ثقيل كسلان يا جاهل. قال يا غنثرا اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي الا جئت. قال فجئت. يعني امر ايه؟ محتم. فقلت -

قلت والله ما لي ذنب هؤلاء اضيافك فسلهم. قد اتيتهم بقرابهم فابوا ان يطعموا حتى تجيء. فقال الصديق ما لكم ان تقبلوا عنا قراكم انتم ما بتتكلوش ليه؟ فقال ابو بكر فوالله لا اطعمه الليلة. يعني انا مش هاكل من الاكل ده هتكلوه انتم لوحدكم -

هو عارف ان الاكل مش هيكي في قالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه. يعني بقى ايه؟ يمين بيمين. كبرت في دماغهم بقى الصديق اتنزق قال فما رأيتك الشر الليلة قط ويلكم ما لكم ان تقبلوا عنا قراكم؟ يعني انتم ايه؟ حلفان بخلاف -

ثم قال اما الاولى فمن الشيطان يعني اليمين الذي اقسمه. هلموا قراكم. قال عبدالرحمن فجئه بالطعام فسمى ابو بكر الصديق فاكل واكلوا. يقول عبدالرحمن واسمعوا وخلوا بالكم من الكلام. يقول عبدالرحمن ويم الله ما كنا نأخذ من اللقمة -

الاربى من اسفلها اكتر منها. سبحان الله! كل اما يأكلوا لقمة تخرج لقمة اخرى من اسفل الطعام هذه كرامة واضحة يا اخوة للصديق. هذا الحديث يا اخوة في البخاري ومسلم. يقول عبدالرحمن حتى شبعوا وصارت اكتر مما كانت قبل -

يعني الطعام زاد عن مكانه بادئين فيه. الصديق نفسه تعجب. قال لامرأته يا اختبني فراس ما هذا؟ قالت لا وقرة عيني لا هي الان اكتر مما قبل بثلاث مرات -

00:27:27

فاكل منها ابو بكر الصديق في هذه اللحظة اكل ابو بكر الصديق وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني اليمين الذي اقسمه في البداية ثم اكل من انها لقمة زيادة. ليه؟ للبركة. ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم. اخذ الطعام الى الرسول عليه الصلوة والسلام. شف ايه حكايتها. فاصبحت عنده عند رسول -

00:27:42

صلى الله عليه وسلم. وكان بيننا كما يقول عبدالرحمن بن ابي بكر. وكان بيننا وبين قوم عهد هدنة. فمضى الاجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل. يعني ايه؟ يعني الرسول عليه الصلوة والسلام كان في بينه وبين قوم عهد او هدنة -

00:28:02

ولما انتهت الهدنة يريد ان يقاتلهم فيبيجهز جيش. الجيش ده عليه انتشار عالريف او انتشار قائد. ومع كل قائد رجال كثيرة لا يعلمها الله عز وجل. جاء كل هؤلاء الرجال فاكلوا من القصعة جميعا. كما يقول عبدالرحمن ابن ابي بكر فاكلوا منها اجمعون -

00:28:22

ثم قال الصديق رضي الله عنه وارضاه لرسول الله يا رسول الله بروا وحنثت. اليمين اللي حلفها طبعا ايه؟ في نفسه شديدة. قال يا رسول الله فروا يمينهم وحث. قال عبدالرحمن فاخبره اي حكى له القصة. قعد يحكى له ايه الموقف بتاع امبراح. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم -

00:28:42

بل انت ابرهم وآخرهم. قال عبدالرحمن ولم تبلغني كفاره معلش في استطالة هنا لابد منها العلماء بيقولوا ان الكفاره اما لم يعلمهها عبد الرحمن واما يقصد انه لم يكفر قبل الحث في اليمين -

00:29:02

لكنها على كل حال واجبة. ومن المؤكد ان الصديق فعلها كما ذكر النووي في شرح هذا الحديث. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه. يمين الصديق في هذه القصة يا اخوة كان مؤكدا ولم يكن لغوا -

00:29:21

قصة كانت بعد تشريع الكفارة فلابد ان الصديق قد كفر عن ذلك ولم يصل هذا الامر الى عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين نعود الى مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه وانظروا الى هذا الموقف الاغرب -

00:29:41

هذا الصديق المليونير في عرف زماننا اتفق ماله جميعا في سبيل الله حتى وصل الامر الى ان تحدث مثل هذه القصة. اسمعوا رأي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة -

00:29:56

فإذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهمما فقال ما اخرجكموا هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله الجوع يا الله! هذا المليونير انفق ما له حتى لم يبقى ما يأكل به أكلة واحدة - [00:30:15](#)

انفق حتى وصل الى هذا الحد من الفقر. سبحان الله! اي نفس عظيمة! واي سخاء وكرم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والذى نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكموا قوموا. سبحان الله! هذا قائد الامة. والنائب الاول له والنائب الثاني له - [00:30:32](#)
يخرجون من بيوتهم من شدة الجوع بحثا عن طعام فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار الله! هذا قائد الامة والنائب الاول له والنائب الثاني له يخرجون من بيوتهم من شدة الجوع بحثا عن طعام - [00:30:52](#)

فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار في رواية تانية عرفت هذا الانصاري الانصاري هو ابو الهيثم ما لك ابن التيهان رضي الله عنه. فإذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة - [00:31:11](#)

زوجة ابو الهيثم قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعبد لنا من الماء يعني بيروح يجيب مية اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟
قال ابو هريرة - [00:31:25](#)

فجاءهم بعنق فيه بسر وتمر ورطب. يعني فرع نخلة فيه كل انواع التمور. فقال كلوا من هذه يعني ايه؟ دي تصبرة الى ان يأتي بقية الطعام. واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب. فذبح لهم - [00:31:49](#)

فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا. فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهم والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة. اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى - [00:32:09](#)
اصابكم هذا النعيم. سبحان الله! سيسألون عن هذا النعيم عن اكلة اكلوها فشبعوا ولم يكن في دارهم طعام. سيسألون عن طعام اكلوه في بيت صديق امال احنا هنعمل ايه يا اخوة؟ لما الاكل في البيت بيكون بيكتفي ايام وشهرور والمال في الجيب بيكتفي ايام وشهور واكتير. او مال ازاي احنا هنتسأل - [00:32:29](#)

سبحان الله! نسأل الله شكر نعمته وان يحاسبنا بفضله لا بعده تعالوا نشوف جانب اخر من انكار الذات عند الصديق رضي الله عنه وارضاه اين حظ نفسه في ان يرى مكانه - [00:32:48](#)

او في ان يشار اليه انه فلان حتى وهو خليفة واعلى رأس في الدولة. ذكر له ذات مرة امرأة نذرت ان تحج وهي صامتة لا تتكلم فلم يرسل اليها احدا ولم يرسل في طلبها بل ذهب اليها بنفسه وهو الخليفة قال لها تكلمي - [00:33:02](#)

فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية ست شايقة طبعا واحد بيفتري وما تعرفش هو مين. فعايزه تعرف هو مين قالت من انت قال انا امرؤ من المهاجرين. سبحان الله! هكذا بهذا التجھيل الكامل لشخصيته وهو الخليفة. قال انا امرؤ من المهاجرين - [00:33:22](#)
قالت اي المهاجرين؟ قال من قريش برضه مش عايز يقول. قالت من اي قريش انت؟ يعني الزاهر بتشرفه قد الفتوى ولا فتاها ولا انا انك لسؤال. انا ابو بكر - [00:33:41](#)

وعرفت انه الخليفة سبحان الله لكنها لم تفزع وكيف تفزع وهي ترى هذا التواضع من الصديق رضي الله عنه وارضاه بل شجعها تواضعه ان تسأله سؤالا كان تشغله قالت ما بقاونا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية - [00:33:56](#)

قال بقاوكم عليه ما استقامت به ائمتكم قالت وما الائمة؟ قال اما كان لقومك رؤوس اشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت بلى. قال فهم اولئك على الناس. يعني الصديق جعل بقاء الامر الصالح مرتبطا - [00:34:13](#)

صلاح الائمة والقوات مثل الذي قال لعمر عفت فعافت الرعية. الشاهد من القصة هو عدم سعي الصديق لاظهار نفسي حتى مع كونه خليفة موقف اخر جميل من مواقف الصديق في انكار الذات - [00:34:33](#)

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. حتى اذا كنا بالبيداء انقطع عقد لي. فاقام رسول الله صلى الله - [00:34:49](#)

عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه. متخيلين يا اخوة الموقف؟ السيدة عائشة فقدت عقدا لها. فاوقف الرسول الكريم صلى الله

عليه وسلم الجيش بكماله ليبحث عن العقد. شف قد ايه بقى الرسول عليه الصلاة والسلام بיהם بمشاعر السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها. المشكلة الاكبر كما تقول السيدة عائشة - 00:35:02

انهم ليسوا على ماء وليس معهم ماء. سبحان الله! لا فيه ابيار ماء موجودة في المنطقة ولا شايلين معهم ماء. ومع ذلك في هذه الظروف الرسول صلى الله عليه وسلم يوقف الجيش للبحث عن العقد. وزادت المشكلة ان نام بعض الرجال فاستيقظوا جنبا. سبحان الله! والماء لا - 00:35:22

يكفي للغسل موقف عصيب جدا ولم تكن اية التيمم قد نزلت بعد. كل ده المفروض انه يعظم من شأن السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها وهو من شأن ابيها الصديق رضي الله عنه وارضاه فقد اولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتماما عظيما بالسيدة عائشة. ولا شك ان هذه فضيلة. لكن الصديق رضي الله عنه لم يكن - 00:35:42

انظر الى هذا كان ينظر الى المشقة التي وقعت على المسلمين. ونبي فخر نفسه وتذكر الم المسلمين. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على فخذي قد نام. فقال ابو بكر حبس رسول الله - 00:36:02

صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. قلت فعاتبني. طبعا واضح ان ما كانش عتاب عادي. فعاتب وقال ما شاء الله ان يكون وجعل يطعني بيده في خاصتي. سبحان ربي اضربيها. وجعل يطعني - 00:36:22

بيده في خاصتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم. سبحان الله! فانزل الله في هذا الوقت فانزل الله اية التيمم فتيمموا صعيدا طيبا. في سورة - 00:36:42

نساء فقال اسيد بن حضير رضي الله عنه وارضاه ما هي باول برకاتكم يا ال ابي بكر برకات كثيرة اسلام ودعوة واعطاق للعبد وانفاق وهجرة واطعام وجهاد وكمان اية التيمم فعلا عائلة مباركة. تقول السيدة عائشة - 00:37:06

عائشة رضي الله عنها وارضاها بعثنا البعير قامت بفتحنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقدة تحته جانب اخر من جوانب انكار الذات عند الصديق رضي الله عنه. اين حظ نفسه في الراحة - 00:37:24

ارأيتهم الهجرة وما فعل فيها رضي الله عنه وارضاه؟ اتكلمنا قبل كده عن الهجرة.رأيتم موقف تجهيز الغار وتنظيفه ثم تجهيز مكان ينام فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بجوار الصخرة. ثم البحث عن الطلب ثم حلب اللبن وصب الماء عليه حتى يبرد. سبحان الله - 00:37:41

اليس الصديق ايضا مسافرا كرسول الله صلى الله عليه وسلم الا يريد هو الاخر الراحة والنظافة والظل والفراش والشراب لكنه سبحان الله لا يرى نفسه مطلقا. ظل هكذا في خدمة رسول الله صلى الله - 00:38:00

صلى الله عليه وسلم. مستمتعا بهذه الخدمة حتى دخلوا المدينة. شف ايه اللي حصل في المدينة؟ عندما دخلوا المدينة وارتقت شمس بعد كل هذا التعب والطريق الطويل يجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ليستريح. فيقف الصديق - 00:38:14 رضي الله عنه ليظل عليه برداه. ايه ده سبحان الله! الا يتعب هذا الرجل؟ اليست له احتياجات البشر العادلة؟ الا يجد له حقا في اي شيء؟ اليست هناك حدود لطاقتة؟ سبحان الله - 00:38:31

هذا هو الصديق المنكر لذاته تماما اين حظ الصديق في الكلام؟ لقد اتاه الله قوة في الحجة وطلاقه في اللسان وحكمة في البيان. ومع ذلك كان قليل الكلام جدا والكلام يا اخوه شهوة وكثير من الناس وبالذات الخطباء يحبون ان يستمع الناس لكلامهم. الصديق مع انه كان - 00:38:45

خطيبا مفوها الا انه كان يتعمد الصمت قدر ما يستطيع. كان الصديق رضي الله عنه وارضاه يضع في فمه حصاة تمنعه من الكلام. سبحان الله! ليه كده؟ اذا اراد ان يتكلم رفعها. وبذلك يأخذ وقتا للتفكير فيما يريد ان يقوله - 00:39:09

دخل عليه عمر بن الخطاب ذات مرة ورآه ممسكا بلسانه وعلى وجهه اثار الحزن فقال ما لك يا ابا بكر؟ قال هذا الذي اوردني الموارد.

اللسان الصديق يقول هذا الذي اوردني - 00:39:28

الصديق رضي الله عنه وارضاه يحاسب نفسه على كلماته القلائل فكيف بمن اضع عمره في كلامه هو من اللغو او من الباطل او من الذي لا ينبني عليه كثير عمله. نسأل الله ان يهديننا الى الطريق المستقيم - 00:39:46

اين حظ نفسه في الامارة والسيادة فمع كونه الوزير الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قلما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا على سرية كان صلى الله عليه وسلم يبعشه تحت امرة غيره. فما كان يعترض ولا تتحرك نفسه لقيادة او لسلطة. واحيانا يكون الامير عليه حدثا - 00:40:02

الاسلام والصديق رجال له باع طويل في الاسلام. لكن لم يكن ينظر لذلك. ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعمر ووجوه تحت امرة عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه في سرية ذات السلاسل في سنة تمانية من الهجرة - 00:40:25

وكان اسلام عمرو بن العاص حديثا جدا. يعني فقط يا اخوة اسلم من خمس شهور والصديق اسلم قبل ذلك باكثر من عشرين سنة.

ومع ذلك فانه قبل الامر بصدر رحب تماما. واستمع واطاع - 00:40:42

لامير عمرو بن العاص. روى الحاكم باسناد صحيح عن عبدالله بن بريدة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم. فلما انتهوا الى مكان الحرب امرهم عمرو - 00:40:58

الا ينوروا نارا. والليلة يا اخوة كانت ليلة باردة. وال المسلمين في حاجة الى الدفع. لكن عمرو بن العاص رضي الله عنه خاف من ان يكتشف العدو مكان المسلمين اذا اشعلوا النار. فغضب عمر بن الخطاب وهم ان يأتيه يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يلاحظ ما فكر فيه عمرو - 00:41:18

ابن العاص لكن انظروا الى تجربة الصديق وفقهه وانكاره لذاته. يقول عبدالله بن بريدة رضي الله عنه فنهاه ابو بكر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله عليك الا لعلمه بالحرب. فهذا عنه عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:41:38

قيمة الامارة يا اخوة عند الصديق ظهرت في كلمة من كلماته قالها وهو ينصح رجلا من المسلمين الرجل ده هو رافع ابن عمرو الطائي.

وعلى فكرة النصوح ده كان في نفس الغزوة في ذات السلاسل. قال له وكان رافع ابن - 00:41:59

الطائية حديث الاسلام قال لا تؤمن على اثنين. لا تؤمن على اثنين. سبحان الله! لا تطلب الامر حتى على رجلين. ظهر ذلك ايضا في

كلمة اخرى للصديق رضي الله عنه قال انه من يك اميرا فانه من اطول الناس حسابا واغلظهم عذابا - 00:42:13

ومن لم يكن اميرا فانه من ايسر الناس حسابا واهونهم عذاب. هو ده فهم الصديق للامارة رضي الله عنه وارضاه اين حظ النفس عند الصديق في صورته امام الناس قد تشوه صورته امام الناس فلا يعتبر الا بمصالح الاخرين. وان كان على حساب صورته. تعالوا كده نشوف الموقف اللطيف ده - 00:42:35

روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر تأيمت من خنيص بن حداقة يعني مات عنها زوجها خنيس بن حداقة رضي الله عنه وكان من اهل بدر - 00:42:58

قال عمر لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر يعني طبعا سيدنا عمر قلقان جدا على السيدة حافظة جوزها مات. قال عثمان سانظر في امري. فلبشت ليالي كما يقول - 00:43:13

سيدنا عمر فلبشت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا. يعني ايه رفض الجواز قيت ابا بكر كما يحكى عمر فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر - 00:43:33

فصمت ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فلم يرجع الي شيئا. ما ردش علي. فكنت عليه اوجد مني على عثمان. يعني زعلت منه اكتر ما زعلت من سيدنا عثمان رضي الله عنه. فلبست ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم. فانكحتها اياه - 00:43:53

فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم. طبعا سيدنا عمر فقلت نعم. قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي. الا اني كنت علمت - 00:44:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لنا

الله صل . الله عليه وسلم فساتح حجا - 00:44:33

الله صلی الله علیہ وسلم فساتِ زوجها - 00:44:33

لكنه لا يريد ان يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا مانع ان كان ذلك على حساب صورته امام عمر روى البخاري عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل ابا بكر اخذها بطرف ثوبه - 00:44:53

الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذنا بطرف ثوبه - 00:44:53

حتى أبدى عن ركبته متخللين الموقف جاي بيجرى أبو بكر الصديق رافع التوب بتاعه لفوق حتى ظهرت ركبة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فقا النبى صل الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر أى خاصم شكله كده طالع من الخناقة فسلم أى أبو بكر

الله عنه واديه فقا، النبي، صل، الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر اء، خاصم شكله كده طالع من الخناقة. فسلم اء، ابو يكر

قال يا رسول الله انه كان بيبني وبين ابن الخطاب شيء. فاسرعت الي. يعني غضبت واتنرفزت. ثم ندمت. فسألت ان يغفر لي فابي علي يا ترى كان رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه؟ قال ابو الدرداء اللي هو راوي الحديث قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم

يغفر الله لك يا ايا يكر - 00:45:32

قالها ثلاث مرات يغفر الله لك يا ابا بكر. ثم ان عمر ندم. ندم على ان هو ما سمح سيدنا ابو بكر الصديق اتى منزل ابي بكر فسأل اثم ابي بكر؟ يعني ابو بكر هنا؟ قالوا لا. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه - 00:45:55

ابي بكر؟ يعني ابو بكر هنا؟ قالوا لا. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه - 00:45:55

فجعل وجه الرسول صلى الله عليه وسلم يتعمد اي يغضب غضبا شديدا حتى اشفق ابو بكر اشفق على اشفق على عمر ان يناله ما يكره من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجئى الصديق على ركبته فقال يا رسول الله والله انا كنت - 00:46:15
اظلم انا كنت اظلم. مش مهم الصورة بتاعتة قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. المهم الا يؤذى عمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواسانى بنفسه وما له. فهل انتم تاركوا لي صاحبى؟ فهل انتم -

00:46:35

قولي صاحبي قالها مرتين صلى الله عليه وسلم يقول ابو الدرداء فما اؤذى بعدها رضي الله عنه وارضاه ثم اين حظ النفس عند الصديق في الانتصار لنفسه بعد الظلم موقف من اروع مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه وكل مواقفه رضي الله عنه رائعة -

00:46:55

لما وقع حادث الافك وتكلم الناس في حق السيدة عائشة ام المؤمنين وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة الصديق رضي الله عنهاما كان ممن تكلم في حقها مسطح ابن ابياثرة رضي الله عنه - 14:47:00

الله عنهم كان من تكلم في حقها مسطح ابن اثاثة رضي الله عنه - 14:47:00

الحقيقة اللي اتكلموا كلهم في حقها كوم ومسطح رضي الله عنه وارضاه كوم لوحده. ليه؟ اولا هو من المهاجرين. يعني لا ينقصه ايمان ولا ثقة. يعني ليس منافقا او حديث الاسلام - 00:47:30

ايمان ولا ثقة. يعني ليس منافقا او حديث الاسلام - 00:47:30

ثانياً هو ابن خالة الصديق ومن اعلم الناس بعائشة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة البريئة العفيفة الشريفة ثالثاً كان الصديق يعوله وينفق عليه. مسطح كان فقيراً. وجعل الصديق على نفسه أن يعطي له عطاء ثابتاً - 00:47:42

وينفق عليه. مسطح كان فقيراً. وجعل الصديق على نفسه أن يعطي له عطاء ثابتاً - 00:47:42

جريمة الزنا وهي متزوجة ومتزوجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي جريمة تلك التي فعلها مصر - 00:48:01

جرائم الرب وهي مزروجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أي جريمة تك التي يعدها مصر **٥٥-٤٦**

رضي الله عنه الصديق فعل اقل رد فعل طبيعى متوقع من رجل طعن في شرف ابنته ويشعر بالظلم الشديد. حلف الصديق الا ينفع مسطح بنافعة ابدا ونخلي بالنهايا اخوة ان الصديق بذلك لا يمنع حقا كان يعطيه لمسطح ولكنه يمنع فضلا كان يتفضل به عليه -

- مسطح بنافعة ابدا ونخلي بالنا يا اخوة ان الصديق بذلك لا يمنع حقا كان يعطيه لمstock ولكن يمنع فضلا كان يتفضل به عليه -

00:48:21

ثم مرت الايام شهر كامل شهر عصيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصديق رضي الله عنه وعلى عائشة رضي الله عنها وعلى سائر المؤمنين ثم نزلت اية البراءة واقيم الحد على المتكلمين في عرض السيدة عائشة حد القاسم تمانين جلة - 00:48:45 وبعد هذه الآيات نزلت اية خاصة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. خطاب رقيق من رب العالمين للصديق سبحانه الله! واضح ان احنا مهما عملنا مش هنقدر قيمة الصديق رضي الله عنه. يقول الله عز وجل ولا يأت لي يعني ولا يحلف ولا - 00:49:04

كانوا يقولوا اولوا الفضل. شف بيصف الصديق ازاي؟ اولوا الفضل الصديق. والعلماء لهم تعليلات كثيرة على هذه الشهادة. من رب العالمين للصديق بانه اولي الفضل. فضل هكذا على اطلاقها. فهي تعني كل انواع الفضل. حتى ان الرازي رحمه الله استخرج منها اربعة عشر فضلا للصديق. ما تناهافوش مش - 00:49:23

كلهم دلوقتي ولا يأتأل اولي الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليرفعوا. سبحان الله شوف رحمة ربنا حتى باللي وقعوا في عرض زوجة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يأتأل اولو الفضل منكم والسعنة سبحان الله شوف رحمة ربنا حتى باللي وقعوا في عرض زوجة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يأتأل اولو الفضل منكم والسعنة 00:49:43 -

ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليرفعوا. ثم نداء رقيق ودود. الا يحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. شف رد فعل الصديق رضي الله عنه وارضاه. قال بل والله انا نحب ان تغفر 00:50:04

لنا يا ربنا على طول ما فيش وقت للتفكير يا اخوه. ندم على قطعه للنفقة واقلع فورا عن امساكها. فارجعوا الى مسطح وعزم على الا يعود الى قطعها ابدا فقال والله لا انزعها ابدا. كل ده وليس بذنب بل قطع فضلا - 00:50:24

قطع فضلا ولم يقطع حقا لمسطح. واحنا يا ترى كم مرة بنسمع نداء المغفرة من الله عز وجل ونسمعه على ذنوب حقيقة واحيانا ذنوب كبيرة. كم مرة بنسمع الا تحبون ان يغفر الله لكم 00:50:44

نقول ان شاء الله ربنا يتوب علينا وما زلنا مصرين على الذنب كم مرة بنسمع وتوبيوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فنقول ان شاء الله بس لما احتج او لما اجوز او لما اكبر شوية او لما ربنا يريد - 00:51:00

سبحان الله كم مرة بنسمع وانيبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرؤن واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرؤن - 00:51:14

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكتت من المتقيين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. كم مرة يا اخوه سمعنا هذه الايات - 00:51:30

وذنوب كثيرة راكبة على قلوبنا فجر بيضيع عين بتتص على حرام ولسان بيغتاب وقطع رحم وديون ما بترجعش. كل ده واكترو وفي الآخر بنقول برضه ما يهمش ربنا رب قلوب - 00:51:46

هو ده يا اخوه الفرق بين الصديق السباق الى التوبة من ترك فضل وبين المسوفين في التوبة. والله يا اخوه احنا ان ما تبناش في اللحظة ديت مش في اللحظة اللي جاية يبقى احنا ما اتعلمناش حاجة من الصديق - 00:52:01

اخيرا اين حظ النفس عند الصديق في الحياة سبحان الله! اين الرغبة في الحياة ظل منذ اسلم وحتى مات زاهدا في حياته معروضا نفسه للخطر تلو الخطير. لم ينظر لحياته مطلقا. انظروا الى موقف رائع تحكيه السيدة عائشة. رضي الله عنها - 00:52:16

تروي السيدة عائشة رضي الله عنها انه لما بلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة الأربعين رجلا يعني في اوائل فترة مكة احا الصديق رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور. فقال يا ابا بكر انا قليل - 00:52:38

فلم ينزل ابو بكر يلح حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتفرق المسلمين في نواحي المسجد. كل رجل في عشيرته ويبدو ان هذا لم يكن ظهورا كاملا للمسلمين لانه منالمعروف ان الظهور الكامل لم يكن الا بعد اسلام عمر رضي الله عنه - 00:52:55

ولما ذهبوا الى المسجد الحرام لم يكتفي الصديق بمجرد الظهور بل وقف خطيبا يدعوا الى الله تعالى ويدعو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس. ولذا يقولون ان الصديق هو اول خطيب في الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا - 00:53:14

ماذا كان رد فعل المشركين؟ ثار المشركون ثورة عنيفة وقاموا يضربون الصديق ضربا عنيفا تذكرها لاعرافهم في الجاهلية ونسوا مكانة الصديق المرموقة في المجتمع المكي القديم واكل الحقد قلوبهم وما زال بهم الحقد حتى اعمى ابصارهم. ده انا الفاسق - 00:53:31

عتبة بن ربيعة كما تقول السيدة عائشة. دنا الفاسق عتبة بن ربيعة من الصديق رضي الله عنه وارضاه وجعل يضره بنعليين

مخصوصين في وجهه حتى ما يعرف وجهه من انفه. تخيلوا يا اخوه الوجه تورم حتى اصبحت ملامح الوجه غير معروفة. الانف

اختفت في خلال الوجه - 00:53:51

وجاءت بنو تميم يتعاردون. بنو تميم اللي هي قبيلة ابي بكر الصديق. فاجلت المشركين عن ابي بكر. وحملوه في ثوب حتى ادخلوه منزلة

ولا يشكون في موته. ثم رجعت بنو تميم الى المسجد وقالوا والله لان مات ابو بكر لنقتلن عتبة بن - 00:54:11

طبيعة موقف خطير ثم رجعوا الى ابي بكر فجعلوا يكلمون ابا بكر وهو في اغماء طويلة. حتى افاق اخر النهار فرد عليه فماذا قال؟

اول كلمة قالها ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! حتى وهو في هذه الحالة - 00:54:31

بين الحياة والموت. طبعا بنو تميم لم يفهموا هذه العاطفة الجياشة كل ما فهموه هو الوضع الخطير الذي وضعهم فيه الصديق رضي

الله عنه وارضاه. ها هم على وشك ان يفقدوا علما من اعلامهم الصديق. رضي الله عنهم. ثم ها هم على ابواب معركة لا يحمد عقباها

مع قبيلةبني عبد شمس - 00:54:51

اللي هي قبيلة عتبة بن ربيعة وليس بالقبيلة الهيئة في قريش وها هم قد توعدوا بقتل زعيم من زعماء قريش عتبة ابن ربيعة لا شك

ان قتلواه ستنقسم قريش الى احزاب وشيعة - 00:55:11

وان لم يقتلوا اذا مات الصديق فانهم سيختلفون وعدهم. وهذا في عرف العرب اهانة لا تستقيم لهم بعدها حياة. كل هذه الامور

متفاعلة جعلتهم يعنفون الصديق ويلومونه ويذكرون له الكلام بما فيهم ابوه ابو قحافة. ومع ذلك فالصديق لا يقول الا شيئا واحدا -

00:55:24

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التفتوا الى امه ام الخير وكانت انداك مشركة وقالوا انظري ان تعطيه شيئا او تسقيه شيئا

فلما انصرفوا حاولت امه ان تعطيه وتسقيه لكنه جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:55:44

ان يأكل او يشرب الا بعد ان يطمئن على حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشبهه يا اخوه بالام التي اصبت هي وولدها في في

حادث فاغمى عليها ثم افاق. ايكون لها من هم الا الاطمئنان على ولدها؟ هكذا احب الصديق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، او -

00:56:06

والله قال الصديق لامه اذهب الى ام جميل بنت الخطاب فسألتها عن ام جميل هي اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكانت

انداك مسلمة واخوها عمر كان مشركا. فخرجت ام الصديق الى ام جميل - 00:56:26

فقالت ان ابا بكر سألك عن محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. هنا يعني بنشوف موقف لطيف من ام جميل رضي الله عنها المرأة

المسلمة الوعية الحذرة خشيت من ام الصديق ام الصديق مشركة. لسه مشركة افتكشف نفسها وتعرف باسلامها امامها ببساطة او -

00:56:44

بسهولة لا وان فعلت وكشفت اسلامها اثبتت لها انها تعرف المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة

والسلام بيجلس مع الصحابة في دار الارقم ودار الارقم - 00:57:04

ارقام مجهرولة لاهل مكة. افتدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هنا فكرت ام جميل بسرعة وقالت والله ما اعرف ابا بكر ولا

محمد عبدالله سبحان الله لكنها في نفس الوقت يا اخوه تعرف من هو الصديق وتعرف انه اذا كان قد ارسل امه لها فالامر خطير -

00:57:15

وقد يكون في احتياج لشيء هام هنا قالت ام جميل المرأة الحكيمة قالت بلياقة ان كنت تحبين ان اذهب معك الى ابنك فعلت. قالت

ام الصديق نعم فذهبت معها حتى دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فوجده صریعا ملازما للفراش في حالة خطيرة -

00:57:35

بين الحياة والموت. قالت فزعة والله ان قوما نالوا منك لاهل فسق وكفر. اني لارجو ان ينتقم الله لك منهم. اعرض الصديق عن كل

هذا وكان له هما واحدا. قال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ امة - 00:57:58

جميل يا اخوه احتارت ام الصديق وواقة جنبه وام الصديق مشركة هتقول له انا اعرف اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فهمست

الى الصديق هذه امك تسمع قال الصديق مطمئنا فلا شيء عليك منها. يبدو ان الصديق كان يرى قريبا من امه للإسلام. فلم يرى بأسا من ذلك لأن امه كما سأ يأتي - 00:58:18

ما لبشت ان اسلمت قالت ام جميل رضي الله عنها سالم صالح قال الصديق اين هو؟ قالت في دار الارقم. قال الصديق رضي الله عنه وارضاه في اصرار وعزم. نخلي بالنا من كلامه - 00:58:40

قال فان لله علي الا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظروا حتى جاء المساء. كل ده يا اخوة ما بياكلش حتى جاء المساء وهدأت الرجل بمكة وسكن الناس وخرجت المرأتان بالصديق رضي الله عنه لا يقوى على السير - 00:58:53

لكنه يتکي عليهم سار به حتى ادخلته على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تألم كثيرا لما فيه واسرع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكب عليه يقبله - 00:59:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكب على الصديق يقبله واكب عليه المسلمين ورق له كما تقول السيدة عائشة ورق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة - 00:59:34

في اسرع الصديق يطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي انت وامي يا رسول الله ليس بي بأس ليس بآس الا ما نال الفاسق من ثم ان الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو في هذا الموقف لم ينس دعوته ولم ينس امه. انها ما زالت مشركة. وهذا هي ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:47

وانوار النبوة على وجهه فطاقت نفسه الى اسلامها. قال يا رسول الله هذه امي برة بولدها. وانت مبارك فادعها الى الله وادعوا الله لها عسى الله ان يستنقذها بك من النار. فدعوا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما الى الله - 01:00:08

سبحان الله الحمد لله اسلمت في هذا الموقف رضي الله عنها وعن ابنها وعن زوجها وعن احفادها وعن اولاد احفادها كان هذا طرفا من جهاد الصديق بمكة وبذلی لروحه فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفداء لدين الله عز وجل. سنعرض ان شاء الله في الحلقات القادمة - 01:00:28

لطرف من جهاده بنفسه في المدينة المنورة يا اخوة كان الصديق رضي الله عنه وارضاه منكرا لذاته في كل خطوة من خطوات حياته لم يكن ينظر لنفسه ابدا باع الصديق هذه النفس كاملة لله عز وجل - 01:00:46

اشترهاه الله عز وجل والثمن الجنة ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. ربح - 01:01:04

البيع ابا بكر رضي الله عنك وعن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرة مع تحيات النور للإنتاج الفني والتوزيع - 01:01:28